

## تفسير السمعاني

2 ! ( @ 106 @ 2 ! قوم نوح وعاد وthumb والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا ا ) روي عن عبد  
ا بن مسعود - رضي ا عنه - أنه قرأ هذه الآية ، ثم قال : كذب النسابون ، ونقل بعضهم  
هذا مرفوعا إلى النبي ' . وعن عبد ا بن عباس أنه قال : بين إبراهيم وبين عدنان جد  
الرسول ثلاثون قرنا لا يعلمهم إلا ا . وعن عروة بن الزبير قال : وما وراء عدنان إلى  
إبراهيم - عليه السلام - لا يعلمهم إلا ا ، وعن مالك بن أنس أنه كره أن ينسب الإنسان نفسه  
أبا أبا إلى آدم ، وكذلك في حق الرسول كان يكره ؛ لأنه لا يعلم أولئك الآباء أحد إلا ا .

وقوله : ( ^ جاءتهم رسلهم بالبينات ) أي : بالدلالات الواضحات . وقوله : ( ^ فردوا  
أيديهم في أفواههم ) روي عن عمرو بن ميمون عن عبد ا بن مسعود قال : عضوا أيديهم غيظا ،  
قال الشاعر :

( لو أن سلمى أبصرت التخدي % ورقة في عظم ساقي ويدي ) .

( وبعد أهلي وجفاء عودي % عضت من الوجد أطراف اليد ) .

وقال آخر :

( قد أفنى أنامله غيظه % فأمسى يعض على الوطيفا ) .

والقول الثاني في الآية : أن الأنبياء لما قالوا : نحن رسل ا ، وضع الكفار أيديهم على  
أفواههم أن اسكتوا ، نقله الكلبي وغيره . .

والقول الثالث : أن معنى الآية أنهم كذبوا الرسل في أقوالهم ، يقال : رددت قول فلان في  
فيه إذا كذبتة . .

والقول الرابع : أن الأيدي هاهنا هي النعم ، ومعناه : ردوا ما لو قبلوا كانت أيادي

ونعما .